Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماتنـــزلت بـــه الشـــياطين

قال تعالى :

﴿وماتنزلت به الشياطين * وماينبغى لهم ومايستطيعون * إنهم عن السمع لمعزولون﴾ .. [الشعراء : ٢٢١ – ٢٢٣] .

إنه ينفى دعواهم أنه من وحى الشياطين على طريقة الكهان ، الذين كانوا يزعمون أن الشياطين تأتيهم بخبر الغيب ، وبالسمع الذى يتكهنون فيه بالأخبار .

ومايليق هذا القرآن بالشياطين ، وهو يدعو إلى الهدى والصلاح والإيمان ، والشياطين تدعو إلى الضلال والفساد والكفر .

وماهم بمستطيعين أن يأتوا به ، فهم معزولون عن سماع الوحى به من الله ، إنما يتنزل به الروح الأمين ، بإذن من رب العالمين ، وليس هذا بميسور للشياطين .

والجولة الأخيرة فى السورة حول القرآن أيضاً ، ففى المرة الأولى أكد أنه تنزيل من رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، وفى المرة الثانية نفى أن تتنزل به الشياطين . أما فى هذه المرة فيقرر أن الشياطين لا تتنزل على مثل محمد ﷺ فى أمانته وصدقه وصلاح منهجه ، إنما تتنزل على كل كذاب آثم ضال من الكهان الذين يتلقون إيحاءات الشياطين ويذيعونها مع التضخيم والتهويل ..

وكان فى العرب كهان يزعمون أن الجن تنقل إليهم الأخبار ، وكان الناس يلجأون إليهم ويركنون إلى نبوءاتهم ، وأكثرهم كاذبون ، والتصديق بهم جرى وراء الأوهام والأكاذيب ، وهم على أية حال لا يدعون إلى هدى ، ولا يأمرون بتقوى ، ولا يقودون إلى إيمان ، وماهكذا كان رسول الله ﷺ وهو يدعو الناس بهذا القرآن إلى منهج قويم .